

لئن أشهدني الله رمضان	عنوان الخطبة
١/ في رمضان مسارعة ومسابقة للخيرات ٢/ لا وقت للتواني أو التكاثر ٣/ الصبر على الطاعات ٤/ نماذج من الخاسرين في شهر رمضان ٥/ نية الخير والعمل الصالح.	عناصر الخطبة
عبدالعزیز التویجری	الشيخ
١٠	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله الكريم الوهاب، الغفور التواب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعالى في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته، وأشهد أن نبينا محمداً عبداً لله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً مزيداً.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أما بعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

هَبَّ الأريحُ وطابتِ النسماتُ *** بقدم شهرِ بدره البسماتُ
 رمضانُ نعم الشهر في أيامه *** من لم يتب هبَّت له التوباتُ
 هو في التزوّد والورود محطة *** للعبد تملأ زاده الحسناتُ
 هو جنة علوية قدسية *** قد أزهرت في روضها البركاتُ
 هو نفحة مسكية عبقت شدى *** تسري بها في المسلمين صلاةُ
 ذكرى الألى فيه الفتح تهللتُ *** بدرٌ وفتحٌ والتنازُ عناةُ
 آمنتُ أنّ النصر عزّ قادمٌ *** رغم الجراح فأمتي أشتاتُ
 لا بدّ من يوم قريب ينجلي *** فيه الظلام وتمّحي العقباتُ
 الخير ماضٍ عند أمة أحمدٍ *** حتى تقوم لمجدنا مشكاةُ
 وليبشر الشهر الكريم بأننا *** بعد الإنابة للجيل هداةُ



ساق الله إلينا عظاته، وعزفنا بركة كماله، ونادانا بعظيم آياته للمسارعة
 والمسابقة لجناته؛ (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [الحديد: ٢١]، (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) [آل عمران: ١٣٣].

مسارعة ومسابقة ليس فيها وقت للتواني أو التكاسل، لم تُعدّ هذه الجنانُ
 لمن ضيَّع الصلوات واتبع الشهوات أو تكاسل عن الطاعات، ولم تتزين لمن
 أذى المسلمين بلفظه وفعله، أو ظلم العباد بتكبره وتجره، إنما (أُعِدَّتْ
 لِلْمُتَّقِينَ)، (أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) [الحديد: ٢١]؛ فضل من
 الله ونعمة (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ) [الحديد: ٢١].

هذا الفضل العظيم، والفوز المبين، والنعيم المقيم، تفتتح أبوابه في هذا
 الشهر الكريم؛ "إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ
 النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ
 الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ".



يَنَالُ هذه الجَنَّةَ العَالِيَةَ من حزم أمره، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى، فلن يدرك
البطل منازل الأبطال، ولا تطلب السلعة الغالية بالثمن التافه.. والجنة
حُقَّتْ بالمكاره.

لولا المشقة ساد الناس كلهم *** الجود يفقر والإقدام قتال

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ) [آل عمران: ١٤٢]؛ الصبر على الطاعات ثنال بها أعلى
الجنات، والصبر عن المحرمات تقي لهيب النار.

كل شيء يُعَوِّضُ إلا الجنة فإنه لا عَوَاضَ عنها، وكل شيء يُسْتَعْفَى عنه إلا
لذة النظر إلى وجه الكريم -جلَّ جلاله-، وكل شراب وزينة تُفْنَى إلا
الشرب والورد على الحوض.

يا بئس مَنْ أَعَدَّ برامجه وخزيه لعرضها في رمضان، والجنان قد تفتحت
وترينت لمن أعد الإحسان في رمضان.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ألا حسرة من هيئاً لنهاره يوماً طويلاً، وملائكة الرحمن تطوف في الأرض تلمس التالين للقرآن الذاكرين بالليل بالنهار لرفعها لذي الجلال والإكرام؛ "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ" (أخرجه البخاري).

ما أتعس من لم يذق من حلاوة رمضان إلا شبع بطنه ومِلء جيبه!

ما أخسر من لم يجد وقتاً لمشاهدة الخزي والعار أو مسلسلات اللهو والتسلية إلا في شهر الصلاة والقرآن؛ (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) [البقرة: ١٨٥].

ألا لا تحرمكم مناظر الخزي والعار عن النظر إلى وجه الجبار -جل جلاله-.

ألا لا تصدّنكم قنوات ومسرحيات عن ذِكر الله وعن الصلاة.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

المتقون يستنشقون ريح الجنة في أنسام الظمأ، ويستعذبون الرحيق في جوّ العبادة (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، التقوى هي السر، جعلت ثلة من المؤمنين تستلذُّ بطولِ القراءةِ في التراويح والقيام.

هي التقوى التي أطلقت ألسنة الذاكرين بكثرة التلاوة وتعدد الختمات..

هي التقوى التي حجزت ألسنة وأسماعاً وأبصاراً عن الحرام، وعلقت أفئدة بالملك العلام.

ما صامَ مَنْ لم يَرَعَ حقَّ مجاورٍ *** وأخُوَّةٍ وقرايةٍ وصحابِ
 ما صامَ مَنْ أَكَلَ اللحومَ بَغِيَّةٍ *** أو قالَ شراً أو سَعَى لخرابِ
 ما صامَ مَنْ أَدَى شهادةً كاذبٍ *** وأخَلَ بالأخلاقِ والآدابِ
 كمَ مِنْ صيامٍ ما جَعَى أصحابُه *** غيرَ الظَّمأ والجوعِ والأَتعابِ
 ما كلُّ مَنْ تَرَكَ الطعامَ بصائمٍ *** وكذاك تاركُ شهوةٍ وشرابِ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فاتقوا الله ربكم، واغتنموا الأوقات فإنما هي أيامٌ معدودات، احفظوا
 أسماعكم وأبصاركم وقلوبكم يحفظ الله لكم دينكم ويثبت قلوبكم،
 ويجازيكم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

أستغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات فاستغفروه إن ربكم رحيم
 ودود.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلم على خير خلقه
وعلى أصحابه والتابعين.

أما بعد:

لما غاب أنسُ بنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ
قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَنْ أَشْهَدَ بِكَ اللَّهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لِيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ"
(رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [الأحزاب: ٢٣].

فهل من قائلٍ يقول: لئن أشهدني الله رمضان وبلغني شهر الصيام ليرين الله
ما أصنع؟ من حفظ للقرآن، ومساهمة في البذل والإحسان؟

وهل من قائلٍ: لئن أشهدني الله رمضان لأحافظن على تكبيرة الإحرام،
ولأزاحمن للذنو من الإمام؟



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وهل من قائلٍ يقول: لئن أشهدني الله رمضان لأنتهين من شرب الدخان
ومجالسة ومتابعة أهل السفه والخسران؟

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِأَبِيهِ: أَوْصِنِي يَا أَبَتِ. فَقَالَ: "يَا بُنَيَّ انْوِ
الْخَيْرَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا نَوَيْتَ الْخَيْرَ".

انوِ الخير بكثرة الختمات والركعات والسجادات وطيب الدعوات.. ويا
خسارة من لم يرَ من رمضان إلا موسماً للتخفيضات؛ (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي
الشَّاكِرِينَ) [آل عمران: ١٤٥].

انوِ الخير، واصنع برنامجاً طيباً لأسرتك ولأهل بيتك تحفظ به أوقاتهم وتزيد
من إيمانهم وتصدّهم عن برامج اللغو والسوء والفحشاء.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم أعنَّا على ذِكْرِكَ وشكرك وحسن عبادتك، ورزقنا الإخلاص في القول والعمل، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك.

اللهم آمنا في دورنا، وأصلح ولاة أمورنا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com